

تاج العروس من جواهر القاموس

طَلَعَ الكَوْنُ كَبُّ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ طُلُوعاً وَمَطْلَعاً بفتح اللام على القياس .
ومَطْلَعاً بكسر ها وهو الأشهر وهو أحد ما جاء من مصادر فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ " فَإِنَّ الْكِسَائِيَّ
وَحَلَفًا قَرَأَهُ بِكسر اللام وهي إحدى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . قلتُ : وهي رواية
عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وقال ابنُ كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ واليزيديُّ عن أبي
عمرٍو وعاصمٍ وحَمْزَةَ بفتح اللام قال الفرَّاءُ : وهو أقوى في القياس لأنَّ المَطْلَعَ
بالفتحة : الطُّلُوع وبالكسرة : الموضعُ الذي تَطْلُعُ منه إلاَّ أن العربَ تقول :
طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَطْلَعاً فيكسرونَ وهم يريدون المصدرَ وكذلك : المَسْجِدَ والمَشْرِقَ
والمَغْرِبَ والمَسْقِطَ والمَرْفِقَ والمَنْسِكَ والمَنْبِتَ وقال بعضُ البَصْرِيِّينَ : مَنْ قرأَ
مَطْلَعَ الْفَجْرِ بكسر اللام فهو اسمُ لَوْقَتِ الطُّلُوع قال ذلك الزَّجَّاجُ قال
الأَزْهَرِيُّ : وأحسبُه قولَ سيويه : طَهَرَ كَأَطْلَعَ . وهما أي المَطْلَعَ
والمَطْلَعُ : اسمانِ للموضع أيضاً ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : " حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ
الشَّمْسِ " . طَلَعَ على الأمرِ طُلُوعاً : عَلِمَهُ كاطْلَاعَهُ على افْتِعَالِهِ وَتَطْلَعَهُ
اطْلَاعاً وَتَطْلَلُّعاً وكذلك اِطْلَاعُ عَلَيْهِ والاسمُ الطُّلُوعُ بالكسرة وهو مجاز .
وطْلَعَ فلانٌ علينا كَمَنْعٍ وَنَمَرٍ : أَتَانَا وَهَجَمَ عَلَيْنَا ويقال : طَلَعَتْ في
الجبلِ طُلُوعاً إذا أَدْبَرَتْ فيه حتى لا يراكَ صاحبُكَ وطَلَعَتْ عن صاحبي إذا
أَقْبَلَتْ عليه . قال الأَزْهَرِيُّ : هذا كلامُ العربِ وقال أبو زيدٍ - في الأضداد - :
طَلَعَتْ على القومِ طُلُوعاً إذا غِيبَتْ عنهم حتى لا يَرَوْكَ قال ابنُ السِّكِّيتِ :
طَلَعَتْ على القومِ إذا غِيبَتْ عنهم صحيحٌ جُعِلَ على فيه بمعنى عن كقَوْلِهِ تَعَالَى : "
وَإِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ " معناه عن الناسِ ومن الناسِ قال : وكذلك قال أهلُ اللُّغَةِ
أَجْمَعُونَ . قلتُ : ومن الاِطْلَاعِ بمعنى الهُجُومِ قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَوْ اِطْلَعَتْ
عليهم " أي لو هَجَمَتْ عليهم وَأَوْفَيْتَ عليهم . طَلَعَتِ سَنٌ الصَّبِيُّ : بَدَتْ
شَبَابُهَا وهو مجاز وكلُّ بادٍ من عُلُوءٍ : طالِعٌ . طَلَعَ أَرْضَهُمْ : بَلَغَهَا يقالُ :
مَتَى طَلَعَتْ أَرْضُنَا ؟ أي متى بَلَغَتْها وهو مجاز وطَلَعَتْ أَرْضِي أي بَلَغَتْها .
طَلَعَ النخلُ يَطْلُعُ طُلُوعاً : خَرَجَ طَلْعُهُ وسيأتي معناه قريباً نقله
الصَّاغَانِيُّ كَأَطْلَعَ كَأَكَرَمَ نقله الجَوْهَرِيُّ وهو قولُ الزَّجَّاجِ . وطَلَعَ
تَطْلِيْعاً نقله صاحبُ اللِّسَانِ . طَلَعَ بلادَه : قَصَدَهَا وهو مجاز ومنه الحديثُ : "

هذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَنَ " أي قَصَدَهَا من زَجْدٍ . طَلَعَ الجَبَلَ يَطْلُوهُ
طُلُوعاً : عَلاه ورَقِيَّه كطَلَعَ بالكسْر وهو مَجَازُ الأَخِيرُ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابن
السَّكَّيْتِ . يقال : حَيَّاهُ طَلَعَتْهُ أي رُؤْيَتْهُ وشَخَّصَتْهُ وما تَطَلَّعَ مِنْهُ كما
في اللِّسَانِ أو وَجَّهَهُ وهو مَجَازُ كما في الصَّحاحِ . والطالِعُ : السَّهْمُ الذي يَقَعُ
وراءَ الهَدَفِ قاله الأَزْهَرِيُّ وقال غيرُهُ : الذي يُجَاوِزُ الهَدَفَ وَيَعْلُوهُ وقال
القُتَيْبِيُّ : هو السَّهْمُ السَّاقِطُ فَوْقَ العَلَامَةِ وَيُعَدُّ بِالمُقَرَّبِ قال
المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَعَسِيُّ : .

لَهَا أَسْهَمٌ لَا قاصِرَاتُ عن الحَشا ... ولا شَاخِصَاتُ عن فُؤَادِي طَوَالِعُ